وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من الاشجار
والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف تتغير
امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار
والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء
يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس والتسخن اذا طلعت فهو
لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض
الفؤاد ويضيق الصدر ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن
في المساكن الحارة المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور
مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحلل جدا وقلت الرطوبات
اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم
في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن
الحارة اهلها الين ابدانا **في المساكن الباردة** المساكن الباردة
اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة
كان اهلها لحميين شحميين غايري العروق خافي المفاصل
غضبين بضين **في المساكن الرطبة** المساكن الرطبة اهلها
حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم في رياضتهم
ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر
فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض
والبواسير ويكثر النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع
ويكثر فيهم الصرع **في المساكن اليابسة** المساكن
اليابسة يعرض لاصحابها ان ييبس امزجتهم وتتحلل
جلودهم وتتشقق ويسبق الى دماغهم اليبس ويكون
صيفهم حارا وشتاؤهم باردا **في المساكن العالية** سكان
المساكن العالية اصحا اقويا اجلاد طويلة الاعمار **في
المساكن الغايرة** سكان الاغوار يكونون دايما في كرب
ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة او مياه
بطيحية او سبخية وعلى ان مياهها بسبب هوائها
ردية **في المساكن الحجرية المكشوفة** هولاء يكون هواؤهم
حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء وتكون
ابدانهم صلبة ملززة كثيرة الشعر قوية بينة المفاصل
تغلب عليهم اليبوسة والسهر وهم سيئو الاخلاق
مستكبرون مستبدان

وهم

وهم بحدة في الحروب وذكا في الصناعات وحدة **في
المساكن الجبلية الثلجية** سكان المساكن الثلجية حكمهم حكم
ساير البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا رديئة ما دام الثلج
باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال
بحيث يمنع الرياح وبدت(?) **في المساكن البحرية** هذه البلاد يعتدل
حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفعل
فيها واما في الرطوبة واليبوسة فتميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت
شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية
جارة فبالضد **في المساكن الشمالية** هذه المساكن في احكام البلاد
والفصول الباردة التي تكثر فيها امراض الخفق والعصر وتكثر
الاخلاط فيها محتبسة في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم
وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل
فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم
ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض
الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم
وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلثقها
ولشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض
لنسائهم ان لا يستنقين نقاء الاستنقاء بالطمث فان
طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل
ويرخي فلذلك يكن فيها قليلات او عواقر لان الارحام فيهن غير
نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال في بلاد الترك
بل اقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية تقاوم ما ينقص
من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما
يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوى
في سكان هذا الصقع قوية ولعسر ولادتهن لان اعضاء
ولادتهن منضمة منسدة واكثر ما يسقطن انما يسقطن
للبرد وتقل البانهن ويغلظ للبرد الحابس عن التفود(?) والسيلان
وقد يعرض في هذا البلد خصوصا لضعاف القوى
مثل النساء الكزاز والسل خصوصا للواتي يعسر ولادتهن فانه
يعرض لهن السل والكزاز لتزايد الشدة في تحريكهن لعسر
الولادة فتنصدع العروق

Copyright © King Saud University